

شرح رياض الصالحين- باب فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين 3

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في -

[00:00:00](#)

وبفضل ضعفة المسلمين. عن ابي العباس سهل من سعد الساعدي رضي الله عنه قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا؟ فقال رجل من اشراف الناس هذا والله - [00:00:21](#)
خطب ان ينكح وان شفيع ان يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل اخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا؟ فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين. هذا حري ان خطب الا ينكح وان شفيع الا يشفع. وان قال لا -

[00:00:37](#)

اسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملاء الارض مثل هذا. متفق عليه. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار - [00:00:57](#)

فقال النار في الجبارون والمتكبرون. وقالت الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم. ففضى الله بينهما انك الجنة رحمتي بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليهما علي ملؤها رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله - [00:01:11](#)
قال وعن ابي العباس سهل ابن سهل الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع بعض اصحابه فمر رجل فقال لرجل عنده ما رأيك في هذا؟ فقال هذا رجل من اشراف القوم حري ان - [00:01:31](#)

ان خطب ان ينكح يعني ان يزوج وان شفيع ان يشفع ثم مر رجل اخر فقال ما رأيك بهذا؟ فقال هذا يا رسول الله من فقراء المسلمين. هذا حري ان خطب الا ينكح وان شفيع الا يشفع وان قال الا يسمع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا - [00:01:51](#)
خير من ملاء الارض من هذا يعني من الذي تقول انه من اشراف القوم. فهذا الحديث يدل على فضل الضعفة. وان العبرة ليست بالظواهر وانما هي بالبواطن. فالله تعالى لا ينظر الى صور الناس واجسامهم واحسان - [00:02:17](#)

بهم وانسابهم وانما ينظر الى قلوبهم. فعلى المرء ان يعتني بصلاح قلبه. لان صلاح لان بصلاح القلب يصلح عمل يصلح سائر عمل الانسان. كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فلا تغتر بظواهر - [00:02:37](#)

من الناس فرب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لا يابى الناس به لو اقسام على الله تعالى لابر الله تعالى قسما. اما الحديث الثاني فهو حديث ابي سعيد رضي الله عنه - [00:03:05](#)

قال احتجت الجنة والنار اي اختصمت. وهذا الاحتجاج والاختصاص اختصام واحتجاج حقيقي. وهو من امور طيب التي لا نعلمها الا بالوحي. فقلت النار في الجبارون والمتكبرون. فيا الجبارون الجبارون والمتكبرون. وقالت الجنة في الضعفاء والمساكين. فقال الله عز وجل - [00:03:20](#)

حكما بينهم انت للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء. وقوله انت رحمتي يعني ان الله انشاء هذه الجنة رحمة بمن يرحم من عباده.

فهي من اثار رحمة الله. وليست الجنة ليست صفة - [00:03:50](#)

بالله لان صفة الرحمة صفة قائمة به سبحانه وتعالى. فهو سبحانه وتعالى خلق هذه الجنة وانشأ وانشأ هذه الجنة ليظهر اثار

رحمته سبحانه وتعالى. وقال للنار انت عذابي اعذب بك - [00:04:10](#)

من اشاء يعني ممن اقتضت حكمته ان يعذب ملؤها يعني ان يملأ الجنة وان يملأ ولهذا قال الله تعالى يوم ولهذا تقول النار يوم القيامة

هل من مزيد كما جاء في الصحيحين - [00:04:30](#)

ان النار تقول يوم القيامة هل من مزيد؟ يعني انها تريد زيادة حتى يضع رب العزة والجلال عليها فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول

قط قط يعني ان هذا كاف ولهذا قال ابن القيم - [00:04:50](#)

والله في معرض كلامه على المعطلة الذين ينكرون اسماء الله عز وجل وصفاته وما جاء في اليوم الاخر. قال وزعمت ان لربنا قدما

وان الله واضعها على النيران هناك يدنو بعضها من بعضها وتقول قط قط حاجتي وكفاني. ففي هذا الحديث دليل على ان -

[00:05:10](#)

ضعفاء هم اهل الجنة. وذلك لان الضعفاء يقبلون الحق. وينقادون له بخلاف من جبارا متكبرا عنيدا فان الغالب انه لا ينقاد الى الحق.

ولا يقبل الحق فلا يسلك الطريق المستقيم - [00:05:36](#)

المنهج القويم فيكون والعياذ بالله من اصحاب النار. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:05:56](#)